(مقالة) من أوهام التحقيق لفظ (البغدادي) في حاشية البغدادي على شرح (بانت سعاد) لابن هشام

م. د. صلاح حسن هاشم

From Fancies of inspection
The word of (Al Baghdadi) in (Hashiyat Al Baghdadi) on (Explanation of (Banat Sua'd) of Ibn Husham

Lecturer/ Dr. Salah Hasan Hashim/ Directorate General of Education in Babil
salahhasan1180@gmail.com

Abstract

Hashiyat Al Baghdadi on (Explanation of Banat Sua'd) of Ibn Husham is a significant book whose researcher worked so hard to bring it out in a very good way. Unfortunately, he misinterpreted proper names while indexing the word (Al Baghdadi) in the sense he, according to our reading, replaced it with (Abdul Qadir Al Baghdadi) who is in fact the writer of (Hashiyat). Not only this, but he misrelated it with (Ahmed Ibn Mohammed Ibn Al Haddad Al Bijli) and (Ibn Hisham), too. Thus, he was fallacious since he did not take notice of the accuracy of Hashiyat's writer while he should have related it to (Al Bijli Al Baghdadi)

Keywords: Al Baghdadi, Al Bajli, (Explanation of (Banat Sua'd), (Hashiyat Al Baghdadi),) Ibn Husham

الملخص:

حاشية البغدادي على (شرح بانت سعاد) لابن هشام كتاب مهمّ، بذل محققه جهداً في سبيل إخراجه في أفضل صورة، لكنّه وهم في فهرس الإعلام وهو يوثق لفظ (البغدادي) فاشتبه عليه الأمر، فأطلقه بحسب مراجعتنا للكتاب على (عبد القادر البغدادي) وهو صاحب الحاشية، وعلى (أحمد بن محمد بن الحداد البجلي البغدادي)، وعلى (ابن هشام)، والذي أوقعه في ذلك عدم التفاته إلى دقة تعبيرات صاحب الحاشية، والصحيح أن يطلق على (البجلي البغدادي)، وهذا ما حققناه في هذا المقالة.

الكلمات المفتاحية: البغدادي، البجلي، شرح بانت سعاد، حاشية البغدادي، ابن هشام

وضع عبد القادر البغدادي (ت1093هـ) حاشيةً على شرح ابن هشام الأنصاري (ت761هـ) لقصيدة البردة لكعب بن زهير سماها: (حاشية على شرح بانت سعاد لابن هشام)، وحقق هذه الحاشية وأخرجها للنور (نظيف محرم خواجه) في ثلاثة أجزاء، يقع الجزء الأول من (752) صفحة، والثاني (743) صفحة، والثالث في (444) صفحة منها (109) صفحات لمادة الحاشية، فيما كان الباقي فهارس مختلفة، وقد بذل المحقق جهدًا طيبًا وكبيرًا في وضع هذه الفهارس، وبعد مراجعة الكتاب وجدت أنَّ المحقق قد وهم في بعض المواضع، وودت أنْ أشير إليها؛ لأُصحح للمطلعين ما وقع فيه المحقق من وهم، ولعل لقب (البغدادي) في (فهرس الأعلام) خير أنموذج لذلك، وعليها تُبتنى نتائج أخرى.

ورد لقب (البغدادي) في الأجزاء الثلاثة (219) مرة بحسب ما أورده المحقق في فهرس الأعلام، وبعد تتبع هذا اللقب في الأجزاء الثلاثة كاملة، وجدت أنَّه لم يرد فعلاً كما أورده المحقق، وقد اشتبه عليه الأمر فجمع بين شخصيات مختلفة، وربما لا يكون لبعضها علاقة بهذا الاسم، كما سنرى، فلقب (البغدادي) ورد في الكتاب علماً لعدة أشخاص هم:

1- عبد القادر بن عمر البغدادي (صاحب الحاشية).
2- أحمد بن محمد بن الحداد البجلي البغدادي (ق 8 هـ)، وله شرح على قصيدة (بانت سعاد).
3- عبد اللطيف بن يوسف البغدادي (ت 629هـ)، وله شرح أيضا على قصيدة (بانت سعاد).
4- أبو الحسن بن الداية البغدادي (لغوي).

والمتوقع حين يرد لقب (البغدادي) أن يُقصَد به أحد هؤلاء، وفعلاً فقد كان المقصود به هو (عبد القادر البغدادي)، غير أنَّ هذا ليس صحيحًا إلاَّ في الموضع الأول وهو في (17/1)، أما المراد في المواضع الأخرى فشخص آخر، وبعد المراجعة والتدقيق تبيّن أنّ المراد به أكثر من شخص:

الأول: هو (أحمد بن محمد بن الحداد البجلي).

الثاني: ابن هشام الأنصاري شارح قصيدة (بانت سعاد)، وهذا سهو وقع فيه المحقق.

والسبب الذي أوقع المحقق في هذا الوهم أنّ صاحب الحاشية (عبد القادر البغدادي) أطلق على الشّراح الذين يذكرهم، تسميات مختصرة بعد أن ذكر أسماءهم مفصّلة اشتبهت على المحقق، وهي:

- أطلق تسمية (الشارح البغدادي) قاصدا به (أحمد بن محمد بن الحداد البجلي البغدادي).
- أطلق تسمية (البغدادي) قاصدا به الشارح نفسه (البجلي البغدادي).
- أطلق تسمية (الشارح)، وهو يريد (ابن هشام الأنصاري)، وهنا وقع الوهم عند المحقق، فجمع بين هذه التسميات الثلاث.

والغريب في الأمر أنّ محقق الكتاب لم يثبت تسمية (الشارح) للبجلي البغدادي في كلّ المواضع التي ورد ذكره فيها، وإنّما اكتفى بذلك في الجزء الأوّل من الكتاب، فضلاً عن أنّه لم يورد كلّ المواضع التي وردت في الجزء الأوّل، وكأنَّه كان متردداً في ذلك، وهذا الاضطراب في إطلاق تسمية (البغدادي) أدّى إلى إيهام كلّ مَن يطّلع على (فهرس الأعلام).

النتيجة:

1- إنَّ المراد بتسمية (البغدادي) في المواضع التي أشار إليها المحقق هو (أحمد بن محمد البجلي البغدادي)، وليس (عبد القادر البغدادي).
2- لا تشير كلُّ المواضع التي حددها المحقق إلى (البجلي البغدادي)، بل بعضها يخص (ابن هشام الأنصاري) وذلك في كلّ موضع ذُكرت فيه تسمية (الشارح).
3- كلّ موضع وردت فيه تسمية (الشارح البغدادي) أو (البغدادي) فالمراد به (البجلي البغدادي)، وكذا في تسمية (البغداديان) فأحدهما (البجلي البغدادي) والآخر هو (عبد اللطيف البغدادي).